

دراسة اقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية في مصر خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦

السيد محمود الشراوي^١، عون خيرالله عون^١، دعاء حسين إبراهيم^١ ونادية رزق إبراهيم^١

الملخص العربي

يتناول هذا البحث بالشرح والتحليل التغيرات الكمية في كل من إجمالي الصادرات والواردات والعجز الكلي في الميزان التجاري المصري بصفة عامة وعجز الميزان التجاري الزراعي بصفة خاصة. كما يرصد التغيرات في الصادرات والواردات لعدد من السلع والمنتجات الزراعية الهامة وذلك خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠١٦. ولتقليل هذا العجز ينبغي دراسة اقتصاديات التجارة الخارجية الزراعية وإبراز دورها في تقليل هذا العجز خاصة في الميزان التجاري الزراعي.

وقد استهدف البحث التعرف على تطور كمية وقيمة الصادرات والواردات الإجمالية ونظيرتها الزراعية المصرية خلال فترة الدراسة، وقياس معدلات التغير والنمو لتلك الصادرات والواردات، وانعكاس أثر ذلك التغير على الميزان التجاري العام والميزان التجاري الزراعي. مع الاهتمام بدراسة التجارة الخارجية لعدد من المحاصيل والمنتجات الزراعية الهامة بصفة خاصة.

وقد شهد الميزان التجاري المصري عجزاً خلال فترة الدراسة إذ بلغ معدل النمو السنوي له ٢١% أي ما يعادل نحو ٤٠,٣٩٣ مليار جنيه. كما سجل الميزان التجاري الزراعي خلال نفس الفترة أيضاً عجزاً بلغ معدل نموه السنوي نحو ١٧% أي ما يعادل نحو ٧,٨٥١ مليار جنيه.

وبخلاف صادرات القطن الخام، وصادرات الأرز الذي شهدت تقلبات حادة ومعدل تغير سنوي متناقص، فقد حققت كل المحاصيل والمنتجات الزراعية كالبطاطس والبرنقال والسكر المكرر معدلات نمو أو تغير موجبة مستقرة. وفيما يتعلق بالواردات سجلت الواردات من المحاصيل كالذرة والقمح، واللحوم المجمدة والألبان ومنتجاتها معدلات نمو أو تغير موجبة وذلك خلال فترة الدراسة.

ولا شك أن زيادة الإنتاج المحلي من المحاصيل المختلفة أصبح أمراً ضرورياً لتقليل الواردات وزيادة الصادرات. كما أصبحت عمليات استصلاح الاراضى من الأهمية لزيادة المساحة الزراعية.

الكلمات المفتاحية: التجارة الخارجية- عجز الميزان التجاري.

المقدمة والمشكلة البحثية

مقدمة:

تساعد العلاقات التجارية الدولية في تنمية اقتصاديات دول العالم ومنها مصر. ويستدعي هذا اهتمام الدولة بقطاع التجارة الخارجية بالنظر إلي ما يمكن ان يقدمه هذا القطاع الهام في تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويمثل قطاع الزراعة في مصر اهمية خاصة في هذا المجال حيث يلعب دوراً هاماً في سد احتياجات أفراد المجتمع من السلع الغذائية وكذلك احتياجات القطاعات الاقتصادية الأخرى من مدخلات الإنتاج. وبجانب ما تقدم يمكن أن يساهم القطاع الزراعي في توفير فوائض من الإنتاج الزراعي عن الإستهلاك المحلي يمكن ان توجه للتصدير بشكل يحسن من مركز الميزان التجاري الزراعي الذي يعاني من عجز مزمن.

مشكلة البحث:

يرصد هذا البحث التغيرات الكمية والقيمية في كل من إجمالي الصادرات والواردات والعجز الكلي في الميزان التجاري المصري بصفة عامة وعجز الميزان التجاري الزراعي بصفة خاصة. كما يرصد التغيرات في الصادرات والواردات لعدد من السلع والمنتجات الزراعية الهامة وذلك

^١ قسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية- كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية
استلام البحث في ٢٤ ابريل ٢٠١٩، الموافقة على النشر في ١٦ مايو ٢٠١٩

خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ - ٢٠١٦ . ولتقليل هذا العجز ينبغي دراسة اقتصاديات التجارة الخارجية الزراعية وإبراز دورها في تقليل هذا العجز خاصة في الميزان التجاري الزراعي

أهداف البحث :

التعرف على تطور كمية وقيمة الصادرات والواردات الاجمالية ونظيرتها الزراعية المصرية خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ إلي عام ٢٠١٦ ، وقياس معدلات التغير والنمو لتلك الصادرات والواردات، وانعكاس أثر ذلك التغير على الميزان التجاري العام والميزان التجاري الزراعي. مع الاهتمام بدراسة التجارة الخارجية لعدد من المحاصيل والمنتجات الزراعية الهامة بصفة خاصة.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات :

استخدم في الدراسة كل من التحليل الاقتصادي الوصفي والتحليل الاقتصادي القياسي مع عمل التحليلات الاحصائية اللازمة للتأكد من سلامة ودقة النتائج البحثية المتحصل عليها. وقد استخدم في البحث البيانات الواردة في نشرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في مصر خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ إلي عام ٢٠١٦ . وتم استخدام برنامج SPSS الاحصائي في تحليل البيانات المستخدمة في البحث.

تطور قيمة الصادرات والواردات الإجمالية وعجز الميزان التجاري

أوضحت البيانات المستقاه من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تغيرات في قيمة الصادرات والواردات الإجمالية خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ إلي عام ٢٠١٦ ، وذلك على النحو الموضح في الجدول رقم (١).

١. قيمة الصادرات الإجمالية :

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيمة الصادرات الإجمالية لمصر خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦ ، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٤٧,٦٨ مليار جنيه في عام ٢٠٠٤ وأعلاهما بلغ نحو ٢٢٤,٣٤ مليار جنيه في عام ٢٠١٦ . كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ١٤٠,٦٢٨ مليار جنيه.

ومن تقدير دالة نمو الصادرات الآتية ، فقد تبين:

$$\ln y = a + bx$$

$$\ln y = 3.964 + 0.124x$$

$$T = (29.776) \quad (7.412)$$

$$F = 54.943 \quad R = 0.913 \quad R^2 = 0.818$$

أن معدل النمو السنوي بلغ نحو ١٢,٤% أي ما يعادل نحو ١٧,٤٣٨ مليار جنيه.

٢. قيمة الواردات الإجمالية :

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيمة الواردات الإجمالية لمصر خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦ ، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٧٩,٧٢ مليار جنيه في عام ٢٠٠٤ وأعلاهما بلغ نحو ٦٧١,٦٩ مليار جنيه في عام ٢٠١٦ . كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ٣٣٢,٩٧٥ مليار جنيه .

ومن تقدير دالة نمو الواردات الآتية، فقد تبين:

$$\ln y = a + bx$$

$$\ln y = 4.417 + 0.172X$$

$$T = (45.066) \quad (13.903)$$

$$F = 193.292 \quad R = 0.973 \quad R^2 = 0.941$$

أن معدل النمو السنوي بلغ نحو 17.2% أي ما يعادل نحو ٥٧,٢٧٢ مليار جنيه.

جدول رقم ١. تطور قيمة الصادرات والواردات الاجمالية والزراعية خلال الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٦)

(القيمة بالمليار جنيه)

السنوات	قيمة الصادرات الاجمالية	قيمة الواردات الاجمالية	العجز في الميزان التجاري	قيمة الصادرات الزراعية	قيمة الواردات الزراعية	العجز في الميزان التجاري الزراعي
٢٠٠٤	٤٧,٦٨	٧٩,٧٢	(٣٢,٠٤)	٤,٩٤	١٨,٢٤	(١٣,٣٠)
٢٠٠٥	٥٤,٧٦	١١٤,٦٩	(٥٩,٩٣)	٥,٦٩	٢٣,٣١	(١٧,٦٢)
٢٠٠٦	٦٩,٦٥	١١٨,٣٨	(٤٨,٧٣)	٥,٤٦	٢٢,٧٧	(١٧,٣١)
٢٠٠٧	٧٦,٣٥	١٥٢,٥٩	(٧٦,٢٤)	٧,٥٨	٣١,٤٣	(٢٣,٨٥)
٢٠٠٨	١٤٣,١١	٢٨٧,٧٢	(١٤٤,٦١)	١٦,٦٥	٤٩,٢٥	(٣٢,٦٠)
٢٠٠٩	١٣٤,٥٩	٢٤٩,٩٧	(١١٥,٣٨)	٢٤,٤١	٤٣,٧٧	(١٩,٣٦)
٢٠١٠	١٥٤,٨٥	٣٠٠,٣٦	(١٤٥,٥١)	٢٨,١٨	٥٨,١٦	(٢٩,٩٨)
٢٠١١	١٨٣,٢٥	٣٧١,٤٥	(١٨٨,٢٠)	٢٩,٦٢	٨٩,٠٢	(٥٩,٤٠)
٢٠١٢	١٧٨,٥١	٤٣٣,٧٠	(٢٥٥,١٩)	٢٧,٠٠	٩٩,٦٩	(٧٢,٦٩)
٢٠١٣	١٩٧,٧٢	٤٥٦,٠٠	(٢٥٨,٢٨)	٣٣,٨٩	٩٨,٨٥	(٦٤,٩٦)
٢٠١٤	١٩٥,٢٨	٥٢٣,٤٥	(٣٢٨,١٧)	٣٦,٤٦	١١٤,٥٤	(٧٨,٠٨)
٢٠١٥	١٦٨,٠٧	٥٦٨,٩٦	(٤٠٠,٨٩)	٣٧,٥٠	١١١,٩٨	(٧٤,٤٨)
٢٠١٦	٢٢٤,٣٤	٦٧١,٦٩	(٤٤٧,٣٥)	٤٩,٤٤	١٤٦,١٦	(٩٦,٧٢)
المتوسط	١٤٠,٦٢٨	٣٣٢,٩٧٥	١٩٢,٣٤٧	٢٣,٦٠٢	٦٩,٧٨٢	٤٦,١٨١
معدل النمو %	١٢,٤	١٧,٢	٢١	٢٠,١	١٧,٨	١٧

المصدر - جمعت وحسبت من:

- الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء، الكتاب الاحصائي السنوي، ٢٠١٧، الاصدار ١٠٨.

المصري بالقدر الذي يقلل من الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك، أي يساعد على زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي خاصة في السلع الغذائية وعلى رأسها القمح والذرة لتقليل الواردات كميًا وقيميًا.

تطور قيمة الصادرات الزراعية والواردات الزراعية وعجز الميزان التجاري الزراعي

أوضحت البيانات المستقاه من الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء تغيرات في قيمة كل من من إجمالي الصادرات والواردات الزراعية خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠١٦، وذلك على النحو الموضح في الجدول رقم (١).

١. قيمة الصادرات الزراعية :

وضح الجدول رقم (١) قيمة الصادرات الزراعية لمصر خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٤,٩٤ مليار جنيه في عام ٢٠٠٤ وأعلاهما بلغ نحو ٤٩,٤٤ مليار جنيه في عام ٢٠١٦. كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ٢٣,٦٠٢ مليار جنيه.

٣. العجز في الميزان التجاري:

يتبين من الجدول رقم (١) أن قيمة العجز في الميزان التجاري لمصر خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٣٢,٠٤ مليار جنيه في عام ٢٠٠٤ وأعلاهما بلغ نحو ٤٤٧,٣٥ مليار جنيه في عام ٢٠١٦. كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ١٩٢,٣٤٧ مليار جنيه.

ومن تقدير دالة نمو العجز الآتية، فقد تبين:

$$\ln y = a + bx$$

$$\ln y = 3.507 + 0.210 X$$

$$T = (32.354) \quad (15.384)$$

$$F = 236.674 \quad R = 0.978 \quad R^2 = 0.952$$

أن معدل النمو السنوي بلغ نحو ٢١ % أي ما يعادل نحو ٤٠,٣٩٣ مليار جنيه.

ويعتبر هذا المعدل في العجز كبيراً وخطيراً في آن واحد ولا يمكن تقليله إلا من خلال زيادة الإنتاج المحلي

ومن تقدير دالة نمو الصادرات الزراعية الأتية ، فقد تبين:

$$\ln y = a + bx$$

$$\ln y = 1.499 + 0.201X$$

$$T = (8.370) \quad (8.888)$$

$$F = 79.004 \quad R = 0.937 \quad R^2 = 0.867$$

أن معدل نمو الصادرات الزراعية بلغ نحو ٢٠,١% أي ما يعادل نحو ٤,٧٤٤ مليار جنيه.

٢. قيمة الواردات الزراعية :

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيمة الواردات الزراعية خلال ٢٠٠٤ - ٢٠١٦ تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ١٨,٢٤ مليار جنيه في عام ٢٠٠٤ وأعلاهما بلغ نحو ١٤٦,١٦ مليار جنيه في عام ٢٠١٦ . كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ٦٩,٧٨٢ مليار جنيه.

ومن تقدير دالة نمو الواردات الزراعية الأتية، فقد تبين:

$$\ln y = a + bx$$

$$\ln y = 2.794 + 0.178X$$

$$T = (29.860) \quad (15.081)$$

$$F = 227.451 \quad R = 0.977 \quad R^2 = 0.950$$

أن معدل النمو السنوي في الواردات الزراعية بلغ نحو 17.8% أي ما يعادل نحو 12.421 مليار جنيه.

٣. العجز في الميزان التجاري الزراعي :

يوضح الجدول رقم (١) أن قيمة العجز في الميزان التجاري الزراعي لمصر خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ١٣,٣٠ مليار جنيه في عام ٢٠٠٤ و أعلاهما بلغ نحو ٩٦,٧٢ مليار جنيه في عام ٢٠١٦ كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ٤٦,١٨١ مليار جنيه .

ومن تقدير دالة نمو العجز في الميزان التجاري الزراعي الأتية، فقد تبين:

$$\ln y = a + bx$$

$$\ln y = 2.437 + 0.170X$$

$$T = (18.090) \quad (9.994)$$

$$F = 99.874 \quad R = 0.949 \quad R^2 = 0.892$$

أن معدل النمو السنوي بلغ نحو 17% أي ما يعادل نحو 7.851 مليار جنيه.

ولا يختلف حال الميزان التجاري الزراعي عن نظيره العام وهو أمر متوقع لأن الزراعي يتضمن واردات مصر من القمح والذرة والسكر والزيت وغيرها من المواد الغذائية سواء المصنعة أو التي تدخل لمستلزمات الانتاج الزراعي أو المواد الغذائية المصنعة، وتعتبر هذه البنود ذات أهمية نسبية كبيرة في الميزان التجاري العام، ومن ثم لها تأثير كبير على العجز في الميزان التجاري العام ليس لاستيرادها بكميات كبيرة وتعتبر سلعاً استراتيجية فحسب تؤثر على جانب الواردات، بل أيضاً لأنها تؤثر على جانب الصادرات لأن الصادرات في معظمها زراعية والتي تتناقص باستمرار نتيجة لازدياد الكميات المستهلكة منها وعدم التوجه بالشكل الكافي للانتاج من أجل التصدير.

أمر هذا شأنه، يقتضي التعرض بالشرح والتحليل لتطور الصادرات والواردات لعدد من السلع والمنتجات الزراعية الهامة وفقاً للموازن التجارية السلعية.

١. واردات الذرة :

يوضح الجدول رقم (٢) قيمة واردات مصر من الذرة خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٢,٢٣ مليار جنيه في عام ٢٠٠٤ و أعلاهما بلغ نحو ١٨,٥٩ مليار جنيه في عام ٢٠١٦ . كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ٩,٠٢١ مليار جنيه.

ومن تقدير دالة نمو واردات الذرة الأتية ، فقد تبين:

$$\ln y = a + bx$$

$$\ln y = 0.828 + 0.168 X$$

$$T = (6.586) \quad (10.607)$$

$$F = 112.503 \quad R = 0.954 \quad R^2 = 0.903$$

أن معدل نمو واردات الذرة بلغ نحو 16.8% أي ما يعادل نحو 1.516 مليار جنيه.

ومن تقدير دالة نمو واردات القمح الأتية ، فقد تبين:

$$\ln y = a + bx$$

$$\ln y = 1.480 + 0.143 X$$

$$T = (12.052) \quad (9.274)$$

$$F = 86.009 \quad R = 0.942 \quad R^2 =$$

$$0.876$$

أن معدل نمو واردات القمح بلغ نحو ١٤,٣ % أي ما يعادل نحو ١,٩٨٢ مليار جنيه.

٣. واردات دقيق القمح :

يوضح الجدول رقم (٣) أيضاً أن قيمة واردات مصر من دقيق القمح خلال الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٠,٠٤ مليون جنيه في عام ٢٠٠٦ وأعلاهما بلغ نحو ٦٠,٣٥ مليون جنيه في عام ٢٠٠٥. كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ١٥,٥٠٩ مليون جنيه.

وبتقدير دالة النمو تبين عدم معنوية الدالة احصائياً لذلك فقد حسب متوسط قيمة التغير السنوي وتبين أنه بلغ نحو ٥,٠٣ مليون جنيه، أي ان معدل التغير السنوي متناقص وبلغ نحو ٣٢,٤ % .

أن القمح ودقيق القمح يدخلان في تصنيع رغيف الخبز والذي يعتبر الغذاء الرئيسي الأول للفرد في مصر وهو يدخل في منظومة الدعم وهو يؤثر تأثيراً مباشراً على قيمة مخصصات الدعم الذي يتزايد من عام لآخر نتيجة لازدياد السكان ومن ثم الطاقة الاستهلاكية. إذ يعتبر استيراد القمح والدقيق بل وتزايد قيمتهما وكميتهما أمراً حتمياً لأن الحكومة مسؤولة عن توفير رغيف الخبز لأفراد المجتمع، وهنا تبرز الحاجة إلى ترشيد استخدام الخبز خاصة المدعم وإحكام الرقابة على انتاجه ووصله لمستحقيه ومنع تسربه إلى السوق السوداء.

ويعتبر هذا المعدل مرتفع نسبياً لكنه منطقي لأن الذرة الشامية تدخل في انتاج رغيف الخبز البلدي المدعم ولا يمكن زيادة مساحتها إلا على حساب تقليل مساحات المحاصيل الصيفية الأخرى، كما أن الذرة الصفراء في غاية الأهمية لأنها تستخدم كعلف حيواني وزيادة الثروة الحيوانية والداجنية تتطلب زيادة الواردات من الذرة الصفراء، فضلاً عن أن العجز في هذا النوع من الذرة سيتسبب في نقص الأعلاف الحيوانية فترتفع اسعار الذرة ومن ثم ترتفع اسعار اللحوم واسعار الدواجن.

جدول ٢. تطور قيمة الواردات من الذرة خلال الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٦)

(القيمة بالمليار جنيه)	
السنة	الذرة
٢٠٠٤	٢,٢٣
٢٠٠٥	٣,٩٦
٢٠٠٦	٣,١١
٢٠٠٧	٥,٢٩
٢٠٠٨	٥,٣٠
٢٠٠٩	٤,٦٤
٢٠١٠	٧,١٨
٢٠١١	١٢,٩٩
٢٠١٢	١٢,٥٧
٢٠١٣	١٣,٦٠
٢٠١٤	١٤,١١
٢٠١٥	١٣,٧٠
٢٠١٦	١٨,٥٩
المتوسط	
٩,٠٢١	
معدل النمو %	
١٦,٨	

المصدر - جمعت وحسبت من :

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الاحصائي السنوي ٢٠١٧
- الاصدار ١٠٨

٢. واردات القمح :

يوضح الجدول رقم (٣) قيمة واردات مصر من القمح خلال الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٤,٤٣ مليار جنيه في عام ٢٠٠٤ وأعلاهما بلغ نحو ٢٢,٨٣ مليار جنيه في عام ٢٠١٤ . كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ١٣,٨٦٣ مليار جنيه.

جدول ٣. تطور قيمة الواردات المصرية من القمح و دقيق القمح خلال الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٦)

السنة	القمح (مليار جنيه)	دقيق القمح (مليون جنيه)
٢٠٠٤	٤,٤٣	٤,٥٦
٢٠٠٥	٥,٣٠	٦٠,٣٥
٢٠٠٦	٥,٥٤	٠,٠٤
٢٠٠٧	٨,٨٢	٠,١٨
٢٠٠٨	١١,٥١	١,٩٢
٢٠٠٩	٨,٧٧	٧,٣٨
٢٠١٠	١٢,٢٥	٨,٥٦
٢٠١١	١٩,٠٨	٨,٥٢
٢٠١٢	٢١,٥٢	١٠,٥٨
٢٠١٣	١٨,٣١	١٠,٤٣
٢٠١٤	٢٢,٨٣	١١,٤٧
٢٠١٥	١٩,٤٠	٢٤,٠٢
٢٠١٦	٢٢,٤٦	٥٣,٦١
المتوسط	١٣,٨٦٣	١٥,٥٠٩
معدل النمو أو التغير % *	١٤,٣	٣٢,٤

* متوسط قيمة التغير السنوى = أكبر قيمة فى السلسلة - اصغر قيمة فى السلسلة

طول السلسلة - واحد

$$\text{معدل التغير السنوى} = \frac{\text{متوسط قيمة التغير السنوى}}{100} \times \text{المتوسط السنوى للسلسلة}$$

المصدر - جمعت وحسبت من :

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٧ - الإصدار ١٠٨

٤. واردات اللحوم المبردة و المجمدة :

أن معدل نمو واردات اللحوم المجمدة و المبردة بلغ نحو ١٩,٣ % أي ما يعادل نحو ١,٢٣٦ مليار جنيه. نظراً لعدم قدرة الإنتاج المحلي من اللحوم البلدية على تغطية الطلب عليها من ناحية وارتفاع أسعارها باستمرار نتيجة لتزايد أسعار مواد العلف، فإن الحكومة تواجه هذه المشكلات بالتوجه نحو استيراد اللحوم المبردة و المجمدة بكميات كبيرة، ويساعد على ذلك أن هذا النوع من اللحوم المستوردة عادةً ما يكون رخيص الثمن وفي مقدور الأسر محدودة الدخل. ولمواجهة استيراد اللحوم لابد من زيادة الثروة الحيوانية وتوفير الاعلاف اللازمة لتربيتها وتكون بأسعار مناسبة.

يوضح الجدول رقم (٤) أن قيمة واردات مصر من اللحوم المبردة و المجمدة خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناهما بلغ نحو ١,٢٣ مليار جنيه في عام ٢٠٠٤ وأعلاهما بلغ نحو ١٥,٤١ مليار جنيه في عام ٢٠١٥. كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ٦,٤٠٢ مليار جنيه.

ومن تقدير دالة نمو واردات اللحوم الأتية ، فقد تبين:

$$\text{Ln } y = a + bx$$

$$\text{Ln } y = 0.251 + 0.193 X$$

$$T = (2.337) \quad (14.299)$$

$$F = 204.469 \quad R = 0.974 \quad R^2 = 0.944$$

بسعر مدعم رخيص الثمن لتغطية احتياجات الأطفال الصغار ولا يمكن الاستغناء عنه أو تقليل الكمية المستوردة. ولكن من المشاهد اختفاء اللبن المجفف من الصيدليات وبيعه في السوق السوداء، فالأمر يحتاج رقابة مشددة على بيع هذا النوع من الألبان وتجريم الاتجار به خارج الصيدليات. ولاشك ان زيادة الثروة الحيوانية وتحسين سلالاتها سيساعد على زيادة إنتاج الألبان.

جدول ٥. قيمة الواردات من الألبان ومنتجات الألبان خلال الفترة (٢٠١٦ - ٢٠٠٤)

(القيمة بالمليار جنيه)	
السنة	ألبان ومنتجات الألبان
٢٠٠٤	٠,٧٧
٢٠٠٥	١,٠٧
٢٠٠٦	٠,٧١
٢٠٠٧	٠,٩٩
٢٠٠٨	٢,٦٣
٢٠٠٩	٢,٤١
٢٠١٠	٢,٦٣
٢٠١١	٣,٧٦
٢٠١٢	٤,٧٣
٢٠١٣	٥,٣١
٢٠١٤	٦,٣٢
٢٠١٥	٥,٨٦
٢٠١٦	٦,٦٥
المتوسط	٣,٣٧٢
معدل التغير %	١٤,٧

المصدر - جمعت وحسبت من:

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي،

٢٠١٧ - الإصدار ١٠٨

٦. صادرات البطاطس :

يوضح الجدول رقم (٦) أن قيمة صادرات مصر من البطاطس خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٠,٣٧ مليار جنيه في عام ٢٠٠٦ و أعلاهما بلغ نحو ٢,٣٠ مليار جنيه في عام ٢٠١٤. كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ١,٠٤٤ مليار جنيه. وقد حسب متوسط قيمة التغير السنوي واتضح أنه بلغ نحو ٠,١٦١ مليار جنيه أي أن معدل التغير السنوي بلغ نحو ١٥,٤ %.

جدول ٤. تطور قيمة الواردات من اللحوم المبردة أو المجمدة خلال الفترة (٢٠١٦ - ٢٠٠٤) (القيمة بالمليار جنيه)

السنة	لحوم مبردة أو مجمدة
٢٠٠٤	١,٢٣
٢٠٠٥	١,٨٤
٢٠٠٦	٢,٨٥
٢٠٠٧	٣,٢٨
٢٠٠٨	٣,٣٥
٢٠٠٩	٣,٢١
٢٠١٠	٥,٧٢
٢٠١١	٥,٦٥
٢٠١٢	٨,٥١
٢٠١٣	٨,٣١
٢٠١٤	١٢,٠٢
٢٠١٥	١٥,٤١
٢٠١٦	١١,٨٤
المتوسط	٦,٤٠٢
معدل النمو %	١٩,٣

المصدر - جمعت وحسبت من :

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٧

- الإصدار ١٠٨

٥. واردات الألبان ومنتجاتها :

يوضح الجدول رقم (٥) أن قيمة واردات مصر من الألبان ومنتجاتها خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٠,٧١ مليار جنيه في عام ٢٠٠٦ وأعلاهما بلغ نحو ٦,٦٥ مليار جنيه في عام ٢٠١٦. كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ٣,٣٧٢ مليار جنيه.

وقد حسب متوسط قيمة التغير السنوي واتضح أنه بلغ نحو ٠,٤٩٥ مليار جنيه أي ان معدل التغير السنوي بلغ نحو ١٤,٧ %.

لا يكفي الانتاج المحلي من الألبان ومنتجاتها لتغطية الاستهلاك المحلي ويتم تعويض العجز من خلال زيادة الواردات منها، ويعتبر اللبن المجفف أهم بند من بنود الاستيراد للألبان ومنتجاتها، حيث انه يدخل في التصنيع الغذائي من ناحية والتصنيع الدوائي. فاللبن المجفف يُباع

وشهدت صادرات البرتقال في مصر زيادة مطردة خلال فترة الدراسة و جاءت نسبة التغير مرتفعة قياساً بالزيادة في صادرات البطاطس، وتعزى الزيادة في صادرات البرتقال إلي زيادة المساحة المنزرعة وإرتفاع الطلب الخارجي عليه لانخفاض سعره فضلاً على ارتفاع القدرة التنافسية له في الأسواق الخارجية مع تعويم الجنيه المصري.

جدول ٧. قيمة الصادرات من البرتقال خلال الفترة (٢٠١٦- ٢٠٠٤)

(القيمة بالمليار جنيه)	
البرتقال	السنة
٠,٤١	٢٠٠٤
٠,٤٣	٢٠٠٥
٠,٣٧	٢٠٠٦
٠,٥٦	٢٠٠٧
٢,٠٨	٢٠٠٨
٢,٧٥	٢٠٠٩
٢,٧٨	٢٠١٠
٣,٢١	٢٠١١
٢,٧٣	٢٠١٢
٣,٣٩	٢٠١٣
٣,٣٥	٢٠١٤
٣,٦٩	٢٠١٥
٥,٠٤	٢٠١٦
٢,٣٦٩	المتوسط
١٦,٤	معدل التغير %

المصدر- جمعت وحسبت من :

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،الكتاب الاحصائي السنوي، ٢٠١٧ - الإصدار ١٠٨

٨. صادرات الأرز :

يوضح الجدول رقم (٨) أن قيمة صادرات مصر من الأرز خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٠,٠٢ مليار جنيه في عام ٢٠١٤ وأعلاهما بلغ نحو ٢,٢١ مليار جنيه في عام ٢٠٠٩ . كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ١,١٦٥ مليار جنيه. وقد حسب متوسط قيمة التغير السنوي واتضح أنه بلغ نحو ٠,١٨٣ مليار جنيه أي أن معدل التغير السنوي متناقص وبلغ نحو ١٥,٧ % .

ويعتبر معدل التغير في صادرات البطاطس معدل مقبول خصوصاً في ظل المشكلات التي ظلت لوقت طويل تواجه الصادرات المصرية من البطاطس وفي مقدمتها الأمراض التي ضربت المحصول في فترات معينة وفي مقدمتها مرض العفن البني.

جدول ٦. قيمة الصادرات من البطاطس خلال الفترة (٢٠١٦- ٢٠٠٤)

(القيمة بالمليار جنيه)	
البطاطس	السنة
٠,٤٢	٢٠٠٤
٠,٤٥	٢٠٠٥
٠,٣٧	٢٠٠٦
٠,٦١	٢٠٠٧
٠,٨٩	٢٠٠٨
٠,٨١	٢٠٠٩
٠,٧٤	٢٠١٠
١,٤٩	٢٠١١
٠,٧٦	٢٠١٢
١,٤١	٢٠١٣
٢,٣٠	٢٠١٤
١,٧٨	٢٠١٥
١,٥٤	٢٠١٦
١,٠٤٤	المتوسط
١٥,٤	معدل التغير %

المصدر- جمعت وحسبت من :

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الاحصائي السنوي، ٢٠١٧ - الإصدار ١٠٨

٧. صادرات البرتقال :

يوضح الجدول رقم (٧) أن قيمة صادرات مصر من البرتقال خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٠,٣٧ مليار جنيه في عام ٢٠٠٦ و أعلاهما بلغ نحو ٥,٠٤ مليار جنيه في عام ٢٠١٦ . كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ٢,٣٦٩ مليار جنيه. وقد حسب متوسط قيمة التغير السنوي واتضح أنه بلغ نحو ٠,٣٨٩ مليار جنيه أي ان معدل التغير السنوي بلغ نحو ١٦,٤ % .

وأعلاهما بلغ نحو ٢,٠٧ مليار جنيه في عام ٢٠١٦. كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ٠,٨١٢ مليار جنيه. وقد حسب متوسط قيمة التغير السنوي واتضح أنه بلغ نحو ٠,١٦٨ مليار جنيه أي أن معدل التغير السنوي بلغ نحو ٢٠,٧%.

١٠. واردات السكر المكرر :

يوضح الجدول رقم (٩) أن قيمة واردات مصر من السكر المكرر خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٠,٠٥ مليار جنيه في عام ٢٠١٠ و أعلاهما بلغ نحو ٢,٤٨ مليار جنيه في عام ٢٠١٦. كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ٠,٥٢٢ مليار جنيه. وقد حسب متوسط قيمة التغير السنوي واتضح أنه بلغ نحو ٠,٢٠٣ مليار جنيه أي أن معدل التغير السنوي بلغ نحو ٣٨,٩%.

و يتبين من الميزان السلعي للسكر المكرر ان هناك عجزاً في بعض السنوات وفائضاً في البعض الأخر، وبحساب محصلة الإثنتين معاً تبين ان صافي الميزان السلعي بلغ نحو ٣,٧٧ مليار جنيه في حالة فائض.

١١. صادرات القطن الخام :

يوضح الجدول رقم (١٠) أن قيمة صادرات مصر من القطن الخام خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٠,٤٩ مليار جنيه في عام ٢٠٠٩ و أعلاهما بلغ نحو ٢,٩٩ مليار جنيه في عام ٢٠٠٤. كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ١,١١٥ مليار جنيه. وقد حسب متوسط قيمة التغير السنوي وتبين أنه بلغ نحو ٠,٢٠٨ مليون جنيه، أي أن معدل التغير السنوي متناقص وبلغ نحو ١٨,٧%.

١٢. صادرات غزل القطن :

يوضح الجدول رقم (١٠) أن قيمة صادرات مصر من غزل القطن خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٠,٥٠ مليار جنيه في عام ٢٠٠٦

وشهدت صادرات الأرز المصرية تقلبات حادة نتيجة للتحويلات في السياسة الزراعية لهذا المحصول، فمع توجه مصر في السنوات الأخيرة نحو تقليص المساحة المنزرعة أرزاً لترشيد استخدام الموارد المائية. كان من الطبيعي أن تتخض صادرات الأرز خلال السنوات الأخيرة من الفترة محل الدراسة، وتجدر الإشارة إلي أنه وفقاً للتصريحات المعلنة من وزارة الزراعة المصرية فإن توجه السياسة سوف يتغير ابتداء من عام ٢٠١٩ نحو زيادة مساحة الرقعة المنزرعة أرزاً مع تغيير في نوعيته التي تتطلب استخداماً أقل من المياه الأمر الذي يتوقع معه انخفاض وارداته وزيادة صادراته.

جدول ٨. قيمة الصادرات من الأرز خلال الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٦)

السنة	القيمة بالمليار جنيه
٢٠٠٤	١,٣٨
٢٠٠٥	١,٧٠
٢٠٠٦	١,٦٥
٢٠٠٧	٢,١٤
٢٠٠٨	٠,٩٧
٢٠٠٩	٢,٢١
٢٠١٠	١,٦٩
٢٠١١	١,٠٣*
٢٠١٢	٠,٣٦
٢٠١٣	١,١٧
٢٠١٤	٠,٠٢
٢٠١٥	٠,٥٩
٢٠١٦	٠,٢٤
المتوسط	١,١٦٥
معدل التغير%	١٥,٧

* مقدر بمتوسط عام ٢٠١٠ و عام ٢٠١٢.

المصدر - جمعت وحسبت من :

- ل جهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٧
- الإصدار ١٠٨

٩. صادرات سكر مكرر :

يوضح الجدول رقم (٩) أن قيمة صادرات مصر من السكر المكرر خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٠,٠٥ مليار جنيه في عام ٢٠٠٨

جدول ٩. قيمة الصادرات والواردات من السكر المكرر خلال الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٦)

(القيمة بالمليار جنيه)			
السنة	سكر مكرر (صادرات)	سكر مكرر (واردات)	الميزان السلعي
٢٠٠٤	٠,٠٩	٠,١٧	(٠,٠٨)
٢٠٠٥	٠,٠٨	٠,٣٨	(٠,٣٠)
٢٠٠٦	٠,٠٧	٠,١٣	(٠,٠٦)
٢٠٠٧	٠,٢٦	٠,٢٢	٠,٠٤
٢٠٠٨	٠,٠٥	٠,٤١	(٠,٣٦)
٢٠٠٩	٠,٦١	٠,٣٢	٠,٢٩
٢٠١٠	١,٤٠	٠,٠٥	١,٣٥
٢٠١١	١,٥٤	٠,٤٦	١,٠٨
٢٠١٢	٠,٧٤	٠,٧٠	٠,٠٤
٢٠١٣	١,٤٠	٠,١٥	١,٢٥
٢٠١٤	١,٢١	٠,٤٩	٠,٧٢
٢٠١٥	١,٠٣	٠,٨٢	٠,٢١
٢٠١٦	٢,٠٧	٢,٤٨	(٠,٤١)
المتوسط	٠,٨١٢	٠,٥٢٢	
معدل التغير %	٢٠,٧	٣٨,٩	

المصدر - جمعت وحسبت من :

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٧ - الإصدار ١٠٨-

جدول ١٠. قيمة الصادرات من القطن الخام وغزل القطن والأقمشة القطنية خلال الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٦)

(القيمة بالمليار جنيه)			
السنة	قطن خام	غزل قطن	اقمشة قطنية
٢٠٠٤	٢,٩٩	٠,٦٦	٠,١٤
٢٠٠٥	١,٠٤	٠,٥٢	٠,١٣
٢٠٠٦	٠,٧٦	٠,٥٠	٠,١٤
٢٠٠٧	٠,٨٦	٠,٥١	٠,١٨
٢٠٠٨	١,٠٣	٠,٧٢	٠,١٩
٢٠٠٩	٠,٤٩	٠,٨١	٠,١٦
٢٠١٠	١,٤٩	١,٦٩	٠,٣٠
٢٠١١	١,٥٨	١,٨٧	٠,٣٨
٢٠١٢	١,١٩	١,٤٧	٠,٥٧
٢٠١٣	٠,٩٣	١,٨٣	٠,٩٢
٢٠١٤	٠,٦٢	١,٦١	١,١٣
٢٠١٥	٠,٦٧	١,٨٠	١,١٨
٢٠١٦	٠,٩١	١,٩٦	١,٨٠
المتوسط	١,١١٥	١,٢٢٧	٠,٥٥٥
معدل التغير %	١٨,٧	٩,٩	٢٥

المصدر - جمعت وحسبت من :

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٧ - الإصدار ١٠٨

وأعلاهما بلغ نحو ١,٩٦ مليار جنيه في عام ٢٠١٦. كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ١,٢٢٧ مليار جنيه. وقد حسب متوسط قيمة التغير السنوي واتضح أنه بلغ نحو ٠,١٢٢ مليار جنيه أي ان معدل التغير السنوي بلغ نحو ٩,٩%.

١٣. صادرات الأقمشة قطنية :

يوضح الجدول رقم (١٠) أن قيمة صادرات مصر من الأقمشة القطنية خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٦، تراوحت بين حدين أدناها بلغ نحو ٠,١٣ مليار جنيه في عام ٢٠٠٥ وأعلىها بلغ نحو ١,٨٠ مليار جنيه في عام ٢٠١٦. كما بلغت قيمة المتوسط السنوي نحو ٠,٥٥٥ مليار جنيه. وقد حسب متوسط قيمة التغير السنوي واتضح أنه بلغ نحو ٠,١٣٩ مليار جنيه أي أن معدل التغير السنوي بلغ نحو ٢٥% .

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج :

١. شهد الميزان التجاري المصري عجزاً خلال فترة الدراسة إذ بلغ معدل النمو السنوي له ٢١% أي ما يعادل نحو ٤٠,٣٩٣ مليار جنيه. كما سجل الميزان التجاري الزراعي خلال نفس الفترة أيضاً عجزاً بلغ معدل نموه السنوي نحو ١٧% أي ما يعادل نحو ٧,٨٥١ مليار جنيه.
٢. سجلت معظم صادرات وواردات المحاصيل والمنتجات الزراعية محل الدراسة في المتوسط معدلات نمو أو تغير سنوية موجبة.
٣. شهدت صادرات الأرز المصرية تقلبات حادة نتيجة للتحويلات في السياسة الزراعية لهذا المحصول. وقد بلغ معدل التغير السنوي (-) ١٥,٧%.
٤. سجل الميزان التجاري للسكر المكرر خلال فترة الدراسة في المجموع فائضاً بلغ نحو ٣,٧٧ مليار جنيه.

ثانياً: التوصيات :

١. زيادة الإنتاج الزراعي ورفع الإنتاجية في القطاع الزراعي بشكل يقلل من الواردات ويزيد من الصادرات بما يؤدي إلي تقليص العجز في الميزان التجاري الزراعي ومن ثم الميزان التجاري العام.

المراجع

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، الكتاب الاحصائي السنوي، ٢٠١٧، الإصدار ١٠٨.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مصر في أرقام، اعداد متنوعة.
- أحمد أبو اليزيد الرسول، سامح محمد شهاب، " مبادئ الاقتصاد الزراعي"، قسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٦.
- السيد محمود الشرفاوي، "رؤى نقدية بحثية في مجال العلوم الاقتصادية والاقتصادية الزراعية فيما بين النظرية والتطبيق"، الجزئين الثالث والرابع، قسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية، كلية الزراعة جامعة الاسكندرية، ٢٠١٢.
- آمنة عبد الستار السيد هاشم، "دور الصادرات الزراعية في النمو الاقتصادي الزراعي في مصر"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٦.
- جين هاريغان، وأشرف سليمان، " الاقتصاد السياسي للسيادة الغذائية في الدول العربية، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، ٢٠١٨.
- سهير ابراهيم مصطفى عبد الله، "دور التجارة الخارجية الزراعية في تحسين الميزان التجاري الزراعي المصري"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٨.

- Budnick. Frank S. "Applied Mathematic for business." Economics and the social sciences. Fourth Edition. McGRAW HILL. INC. New York. 1993.
- Heady. Earl O. and Dillon. John L. "Agricultural Production Functions." Kalyani Publisher. Ludhiana. Printers Private Limited. New Delhi-15. 1961.
- Heady. Earl O. "Economics of Agricultural Production and Resource Use." Prentice-Hall Private Limited. New Delhi. 1968.
- Hoag. Arleen and Hoag. John H. "Introduction to Economics." Third Edition World Scientific publishing co. Pte-Ltd.2002.

- شيرين زغلول زكي جورجي، "دراسة تحليلية للتجارة الخارجية لأهم المحاصيل الزراعية في مصر"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ٢٠١١.
- هويدا السيد حسن محمد، "تحليل سياسات التجارة الخارجية لبعض السلع الزراعية في ظل التغيرات العالمية، رسالة دكتوراه"، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

ABSTRACT

An Economic Study of Agricultural Foreign Trade in Egypt During the Period 2004 – 2016

El-Sayed M. Al-Sharqawi , Awn K. Awn, Doaa H. Ibrahim and Nadia R. Ibrahim

This research explains and analyzes the quantitative changes in total exports, total imports, and total deficit of the Egyptian trade balance in general and the deficit of agriculture trade balance in particular. The research also observes changes in exports and imports of some agricultural goods and products during the time period 2004 to 2016. To reduce this deficit, economies of foreign agricultural trade should be studied, and their role in reducing this deficit, especially that of the agriculture trade balance, should be underlined.

The research aimed at recognizing developments in amounts and values of total exports and total imports and their Egyptian agricultural counterparts during the time period under consideration, measuring change and growth rates of these exports and imports, and the reflection of the change effect on both general trade balance and agricultural trade balance, with special

significance of the external trade of some important crops and agricultural products.

During the period under consideration, the Egyptian trade balance has witnessed a continual deficit. The annual growth rate of the deficit was 21% which equal in absolute terms to L.E 40.393 billion. The agriculture balance trade also realized a 17% deficit which equal in absolute amount to L.E 7.851 billion.

Unlike exports of cotton and rice which witnessed severe fluctuations and decreasing annual change rates, all crops and agriculture products - as potatoes, orange, refined sugar - realized positive growth or change rates during the period under consideration

No doubt that the growing domestic production of different crops became substantial in decreasing imports and increasing exports. In addition, Land reclamation process became considerable in increasing the cultivated area.